Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وابن قيم الجوزية يرى أن أبواب الجنة مغلقة فيقول: «وأما الجنة فأنها دار الله ودار كرامته ومحل خواصه وأوليائه فإذا انتهوا إليها صادفوا أبوابها مغلقة، فيرغبون إلى صاحبها ومالكها أن يفتحها لهم ويستشفعون إليه بأولي العزم من رسله... وهذا أبلغ وأعظم في تمام النعمة وحصول الفرح والسرور». (١)

وعلامة الرافدين يرى أن أبواب الجنة مفتوحة، ويعتبر الواو في قوله: «وفتحت أبوابها» للحال فيقول: «الواو للحال، والجملة حالية بتقدير قد على المشهور، أي جاءوها وقد فتحت لهم أبوابها ووقفوا منتظرين لهم، وهذا كما تفتح الخدم باب المنزل للمدعو للضيافة، قبل قدومه وتقف منتظرة له، وفي ذلك من الاحترام والاكرام ما فيه». (٢)

والذي أعتقده أن أبواب الجنة تكون مغلقة حتى يأتي رسول الله ﷺ ويقرعها، فتفتح له ثم تبقى مفتحة للمؤمنين يدخلونها، وقد فتحت لهم، والدليل على ذلك الاحاديث النبوية الشريفة.

فعن رسول الله ﷺ قال: «أنا أكثر الناس تبعاً يوم القيامة وأنا أول من يقرع باب الجنة». (٣)

وروى مسلم في صحيحه عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **﴿آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول محمد، فيقول: بك أمرت، لا أفتح لأحد قبلك﴾**. (٤)

فدلت الاحاديث الشريفة على أن ابواب الجنة مغلقة حتى يفتحها رسول الله ﷺ، الذي يقرع باب الجنة ويسأله الخازن قبل أن يفتح له وفي هذه الاحاديث الصحيحة دلالة واضحة على أن أبواب الجنة مغلقة لا تفتح، إلا

(١) حادي الارواح/ابن قيم الجوزية ص ٨٣.
(٢) روح المعاني/الالوسي ج ٢٤ ص ٣٤.
(٣) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٨٨.
(٤) صحيح مسلم/ج ١ ص ١٨٨.